العالم يتنافس في جودة التعليم ونحن فشلنا في توفيره!

محمد أحمد ناصر الزامكي

جاء في منتدى "دافوس" العالمي حول التعليم وجودته وتصنيف 140 دولة تدخل في إطار المنافسة عالميا من حيث جودة التعليم، وهناك دول خرجت من المنافسة تمامًا لعدم وجود أي مؤشرات لجودة التعليم فيها، وهذه الدول التي خرجت من المنافسة هي: ليبيا واليمن والعراق وسوريا والصومال، حيث لا تتوفر أي مؤشرات فيها للمنافسة على جودة التعليم، وقد تم طرح عدد من المؤشرات للمنافسة ومستوى الاتفاق على التعليم وبيئته ومستوى الخدمات في كل بلد للدخول في المنافسة، وكل هذه المؤشرات لا تتوفر في بلدنا تمامًا، وهي تعاني من عدد من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفيها نزاعات وحروب وأيضا أساسا لا يمكن دخولها في منافسة الجودة في نوعية التعليم ولا أي مؤشرات للجودة، وهذه حقيقة ماثلة أمامنا؛ لأن مستوى التعليم عندنا متدن جدا وأغلب طلابنا لا يستطيعون القراءة والكتابة وهم في مستويات الإعدادية والثانوية، وهذه مؤشرات تدل على تدني المستوى التعليمي في بلادنا بصورة كبيرة جدا ويفتقر إلى الجودة تمامًا، ولهذا تم تصنيف اليمن من ضمن الدول التي لا تتوفر فيها أدنى مؤشرات الجودة في التعليم، وحقيقة أي دولة وصل فيها الوضع إلى هذا الحد من الفشل في التعليم من حيث الكادر المؤهل - أي المدرس - الذي وصل وضعه المعيشي وأيضا تدني مستواه التعليمي وعدم تأهيله التأهيل اللازم ومواكبة التطورات الحاصلة من حوله وأيضا عدم الاهتمام به أدى إلى تدني التعليم، وانعكس على الأداء من قبله وبالتالي كل المخرجات من قبله ستكون متدنية جدا والنظرة إليه من قبل المجتمع، وهذا كله أدى إلى تعطيل مساره في إداء رسالته الإنسانية وأيضا يؤدي إلى تهميش دوره في الحياة بصورة كاملة وعدم الاهتمام به من حيث وضعه المادي ومستوى معيشته الصحية وبيئة العمل التي يعمل فيها من حيث المبنى المدرسي والمنهج التعليمي وكيفية ملامسته للتطورات الحاصلة الآن، فكل تلك المؤشرات غير متوفرة في بلدنا، حيث أدى هذا كله إلى تدني المستوى التعليمي بصورة كبيرة، وفعلا هذا حاصل في بلادنا وليس هناك ما يشجع للتعليم، فكل تلك المؤشرات تدخل في صلب إطار العملية التعليمية، وهي الكادر التعليمي والبيئة التعليمية والمنهج، وأشرنا إلى ذلك سابقا. فأما المبنى التعليمي فحدّث ولا حرج، فمعظم المدارس في حالة ازدحام، حيث يصل عدد الطلاب في الفصل الواحد إلى قرابة 60 طالبًا، وهذا ينعكس على البيئة التعليمية. والمناهج أيضا هي بحاجة إلى إعادة تأهيل واهتمام، حيث أنها مكثفة وغير نوعية وعدم توفيرها للطالب بشكل منتظم. هذا كله لا يشجع بلادنا للدخول في المنافسة في ظل تعليم يفتقر لأدنى المتطلبات الضرورية، وشيء مؤسف أن يصل حالنا إلى هكذا مستوى من التدهور، فالتعليم هو أساس نهضة أي بلد وهو الأساس الذي يمكن البناء عليه. وفي الأخير السلام ختام..

إن عرقلوا التنفيذ فلنا خياراتنا

نصر هرهرة

بعد مضي حوالي نصف الفترة المحددة لتنفيذ كل بنود اتفاق الرياض كما هي مزمنة في الملاحق الثلاثة، دون أن يتحقق تنفيذ حقيقي لتلك البنود، فإن ذلك مؤشر واضح على عدم جدية البعض على تنفيذ الاتفاق، وخصوصا من الأطراف المكونة للحكومة اليمنية.

حيث يمكننا حصر ثلاث أطراف في الحكومة لها ثلاث مواقف مختلفة من الاتفاق، طرف مرحب بالاتفاق وطرف الإخوان وهو معارض للاتفاق وطرف نفعي انتهازي وهذا جعلها في حالة ارتباك داخلي لا تدري كيف تتعامل مع الاتفاق وفي المقابل فإن اتفاق الرياض قد ارتقى بالمجلس الانتقالي الجنوبي من خلال اعتراف الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا به كممثل لشعب الجنوب وحامل لقضيته الوطنية، ولم يتحدث الاتفاق عن ما تسمى الوحدة اليمنية ولم يلزم الانتقالي بأي مبادرات أو حلول سابقه للقضية الجنوبية وهذا جعل الانتقالي في حالة جهوزية تامه لتنفيذ الاتفاق.

ولإدراك الحكومة اليمنية لوضعها المهترئ على الأرض الذي بيّنه بوضوح كلام الرئيس هادي أمام كبار معاونيه وهو يقنعهم بالحوار والتوقيع على اتفاق الرياض يشكو من أنهم لم يقدروا على تحريك لواء في أحداث أغسطس كما كان الحال في حرب حجور وإدراكها بالتقييم الإقليمي والدولي لها خلال خمس سنوات هي سنوات الحرب.

لقد رفضت الحكومة اليمنية الحوار المباشر مع المجلس الانتقالي وامتنعت عن التوقيع على ما تم الاتفاق عليه خلال الحوار الغير المباشر الذي رعته المملكة العربية السعودية لأنها كانت ترى في ذلك اعترافا حقيقيا من قبلها بالمجلس الانتقالي الجنوبي وبالتالي ينعكس ذلك على الاعتراف الإقليمي الدولي للمجلس الانتقالي الجنوبي وهو القوة المسيطرة على الأرض والناجح في شراكته مع التحالف في الحرب ضد الحوثي ويسيطر على نفس المساحة التي تدعي الحكومة اليمنية أنها حررتها أو مسيطرة عليها وهكذا اضطرت لخوض حوار جدة (غير مباشر لإقناع أطراف متشددة فيها) والتوقيع على الاتفاق.

إن الجناح المتشدد في الحكومة وهو الأكثر سطوة عليها لا يريد التنفيذ أو على الأقل يتلكأ فيه كما حدث في الحوار والتوقيع حتى تتضح له نتيجة حوار الحوثي والمملكة العربية السعودية من جهة ومن جهة أخرى فإن هذا التيار يحرص على الاستمرار في تدمير مؤسسات الدولة في الجنوب واستمرار تدهور الخدمات والأمن وتريد نشر الفوضى والإرهاب حتى لا يشجع الجنوبيين على الاستقلال وحتى تحرج التحالف وتبيّن فشله أمام العالم الذي بدأ يتململ من استمرار الحرب ويريد الانفراد بالسيطرة على الجنوب لوحدها ثم جعله رهينة إلى بعد الحل النهائي مع الحوثي ويعتقدان سيطرته هذه على الجنوب ستمكنه من تحقيق مكاسب في صنعاء واقتسام الكعكة مع الحوثي وأمام هذه العراقيل لتنفيذ اتفاق الرياض يبرز سؤال: ماهي الخيارات الرئيسية أمام شعب الجنوب وقيادته السياسية الممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي؟ وهل خيار الحرب وارد؟

إن على الجنوبيين السعي الجادِ لتحقيق اتفاق الرياض والعمل على لم كل التشظيات وردم الفجوات وحل كل التباينات وتحقيق التوافقات الوطنية وتحديثها باستمرار، كما أن الاهتمام بالمقاومة الجنوبية ودعمها وتطويرها يحتل أهمية خاصة كونها في حل من أي التزامات خصوصا تلك التي تتعارض مع تطلعات شعب الجنوب.

ومن الأهمية بمكان أن يعمل الجنوبيون على تعزيز الشراكة مع دول التحالف العربي التي تعززت بالتضحيات الجسام التي قدمها الجنوبيون ودول التحالف جنبا إلى جنب في خنادق النضال والبطولات ويجب أن لا يسمحوا بأي تشكيك في التحالف العربي، فالجنوبيون أقوياء بشراكتهم وإخلاصهم مع التحالف العربي.

إن خيارات الانتقالي في حال تم عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض متعددة، أهمها: تحرك سياسي وتحرك إعلامي وتحرك عسكري، وتحريك المقاومة وتحريك الجماهير للضغط على المعرقين والراعين لتنفيذ الاتفاق، ويمكن تفصيل ذلك في مقال آخر.

ماذا يريد الإصلاح؟ وماذا يريد الانتقالي؟

عادل العبيدي

من خلال النظر في الصراع الراهن الدائر بين حزب الإصلاح المسيطر على الحكومة اليمنية وبين المجلس الانتقالي الجنوبي المتطلع إلى استعادة الدولة الجنوبية، وماذا يريد حزب الإصلاح من هذا الصراع، وإلى ماذا يهدف، وماذا يريد الانتقالي أيضا من هذا الصراع، وإلى ماذا يهدف، نستطيع أن نميز الحق من الباطل في هذا الصراع، وبالتالي نقدر نعرف إلى أي جهة يحاولون السير بنا أولئك النفر من الجنوبيين الذين دأبوا على أن يحملوا اسم الجنوب في لقاءاتهم واجتماعاتهم وورشهم ومشاريعهم السياسية الصغيرة المنفردة عن الإجماع الجنوبي، فقط نكاية وتعطيلا على المجلس الانتقالي الذي استطاع أن ينظم الثورة الجنوبية تنظيما صحيحا وموفقا في مختلف جوانبها. لهذا دائما وظهورهم لا يكون إلا محاولات يائسة للوقوف ضد تحديات الانتقالي وإرادته الصلبة المنطلقة من مطالب وأهداف شعب الجنوب في استعادة دولته، ومهما تكررت مثل تلك اللقاءات الشاذة التي كان آخرها لقاء بروكسل سيبقى مصيرها الفشل، لماذا؟ لأن أشخاصها عبارة عن أواني قديمة منها قد تجرع الشعب الجنوبي أوضاعًا سياسية وعسكرية ومعيشية مريرة، وتحاول القوى الشمالية ترميمها من جديد ليكونوا هم أداتها في إبقاء الشعب الجنوبي يعيش حياة البؤس والتطفيش والتهميش والإقصاء والاحتلال.

وحتى لا ننخدع بترويجات الإعلام الإخواني في توصيفهم للأشخاص المعدودين الذين شذوا عن الانتقالي إلى أحضان الإخوان أنهم وطنيون وأنهم يتعرضون لحملات تخوين، تعالوا نعرف حقيقتهم من خلال معرفتنا عن الشيء الذي تنازل عنه الإصلاح في الشمال، وماذا يريد من الجنوب.

تنازل عن أهم شيء، الذي لا يستقيم الإنسان المسلم إلا بها، تنازل عن واجبه في حماية العقيدة السنية، عندما هرولوا فارين من الحوثي إلى الجنوب وإلى دول الجوار تاركين خلفهم شعب الشمال فريسة لملازم طلاسم حسين بدر الدين الحوثي تلعب بعقول الشيوخ والنساء والشباب والأطفال في إجبارهم على حرف عقيدتهم السنية السليمة إلى تطبيق تعاليم وطقوس الكهنة الشيعية، وهل هناك جرم أفظع من جرم إكراه الإنسان المسلم على تغيير عقيدته السنية إلى ما يخالفها؟ تنازل عن واجبه في حماية الأرض والعرض، وقد رأينا خروج حرائر صنعاء في مظاهرات يطلبن إنقاذهن مما يتعرضن له من إهانات حوثية، وبدلا من أن يستغل الإصلاح دعم التحالف في توجيه قواته نحو صنعاء لحماية العقيدة السنية ودفاعا عن الأعراض، قام بتوجيه قواته نحو الجنوب للسيطرة على ثرواته ونهبها.

وانظروا ماذا يريد الانتقالي، يريد استعادة دولة الجنوب، وهذا حق ومطلب شعبي جنوبي دون أن يكون فيه أي اعتداء على حق الشمال من ثروات وغيرها، ويريد أيضا مساعدة أي قوة شمالية صادقة في محاربتها الحوثي، وتخليص شعب الشمال من كل تلك المظاهر والمعتقدات الشيعية التي يحاول الحوثي ترسيخها فيهم.

إلى أبناء الجنوب نقول: إن أي تراخ لصالح حزب الإصلاح ومجموعة النفرَ الجنوبيين المتغطين بلحاف الإصلاح سيكون كارثيا على الجنوب؛ لأن هرولة الإصلاح إلى الجنوب سيجر خلفه هرولة الحوثي أيضا، لهذا على شعب الجنوب أن يبقى كما هو في وحدة صفه وكلمته، خلف قيادة الانتقالي.

وثيقة العهد والاتفاق.. (من خانها سيظل خائن لكل المواثيق)

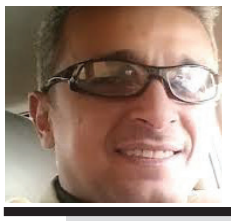

عبدالقادر القاضي

من يتملصون اليوم ويتهربون من تنفيذ اتفاق الرياض ويحدثوكم اليوم عن حقوق الإنسان في الجنوب ،، كانوا هم اول من خان العهود وهم اول من قتل الانسان جنوباً،،حينما قرر الشمال اجتياح الجنوب واحتلاله بالحديد والنار تحت ذريعة إبقاء الوحدة (قسريا) والتي كانت لم تعد مقبولة بعد سنتين من توقيعها وكانت مرفوضة بالكامل بعد اربع سنوات من إبرام اتفاقيتها .

مع أن نظام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام 1990م ذهبت إلى الوحدة مع نظام الجمهورية العربية اليمنية طواعية دون إكراه او إجبار ،، وحينما أراد الجنوب الانسحاب طواعية وسلميا من ذلك المشروع الذي تآمروا عليه شمالاً وافشلوه ،، قاموا بغزوه عسكرياً ليحتلوه .

ولكي ننقل احداث تلك الفترة بامانة ودقة فأن قرار تلك الحرب ومسؤليتة السياسية الكاملة وماتلاها ،، يتحملها في المقام الأول والاخير حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم آنذاك بدون اي نقاش برئاسة صالح ،انما مسؤلية إطلاق الفتاوى التكفيرية واستباحة دماء وأموال كل الجنوبيين وحتى مسؤولية قتل الأبرياء سواء بالنار ،، او حتى بالحصار وكذا تدمير وحرق مقرات الحزب الاشتراكي حينها ،،كونه يمثل رمزية الدولة في الجنوب في تلك الحقبة الزمنية من الحكم.

كل تلك الجرائم يتحمل مسؤولية تنفيذها عملياً حزب الإصلاح التكفيري الإرهابي وحشوده من الأفغان العرب الذين عادوا من أفغانستان آنذاك وسرعان ما البسوهم ملابس الجيش ومنحوهم كل شيء صالح استخدامه للقتل ،، واليوم تجد نفس الحيلة القديمة لهذا الحزب الإرهابي يريد أن يستخدمها ليتذاكى على نصوص وبنود اتفاق الرياض فأتوا بمليشياتهم الإرهابية المتجددة في كل زمان ومكان والذين نعرفهم عن ظهر قلب من خلال تجربتنا معهم صيف 94م فمن كان جزءً أصيل في خيانة ونسف مابعرف ب وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في الأردن في يناير 1994م ،، هو نفسه اليوم من يحاول أن يلعب ذلك الدور القديم الجديد لكنه هذه المرة دوره أعرج كسيح بحكم المتغيرات على الساحة وعلى الأرض وبحكم انتشار الوعي السياسي بين الجنوبيين .

الذين أدركوا من خلال التجربة أن حزب الإصلاح ليس إلاحزباً شمالي المنشىء زيدي القيادة ليس لدية مشروع وطني نابع من احتياجات الوطن،، كونه صاحب أجندة دولية فما هو إلا منفذ لرغبات ومصالح التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين .

تلك الجماعة التي ستجد في أدبياتهم وكتبهم وايدلويجتهم بكل وضوح من انهم كحزب لايؤمنون بالوطن كوطن بقدر ما يؤمنون بالخلافة كحكم ،،ولم يحدث ان افوا ببيعة لرئيس مثلما يوفون ببيعتهم للمرشد العام للتنظيم ،، وإلا لكانوا اوفوا لصالح الذي أتى بهم واستخدمهم وكبرهم وفي الاخير وبلحظة انتهازية انكروه وجحدوه وانقلبوا ثوار وهم من شاركه في الحكم وتقاسم معه غنائم الجنوب لأكثر من 25 عام .

الاصلاح لمن لا يعرفه ولمن لم يمر بتجاربه مثله مثل قاتل مأجور انتهى من قتل الأبرياء وقام بنهب أموالهم ثم ذهب ليغسل يديه من دمائهم ليسبغ وضوءه ليقيم الصلاة .

لذلك نقول ان كل خططهم مفضوحة لنا كأنها كتاب مفتوح نعيد قرأته من جديد .